التوليد المعجمي في معجم الصواب اللغوي لمحمد خان

Lexical generation in the dictionary of linguistic rightness of Muhammad Khan

طالب دكتوراه كريم بوكرديد
إشراف دأحمد سعدي
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
مخبر نظرية اللغة الوظيفية
البريد الإليكتروني abdelkrim54dz@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/05/05 تاريخ القبول:2020/05/26 تاريخ النشر: 2020/06/17

ملخص:

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية التعريف بالتوليد المعجمي وآلياته التي تسهم بشكل كبير في تنمية اللغة، وإبراز مدى توظيفه في مجال التصحيح اللغوي، وذلك من خلال معجم معاصر، وأعني بذلك معجم الصواب اللغوي لمحمد خان .

الكلمات المفتاحية:

المعجم، التوليد، الصواب اللغوي، الاشتقاق، النحت، التعريب

ABSTRACT :

The research paper attempts to introduce the generation of the miracles and its mechanisms that contribute significantly to the development of the language, and to highlight its use in the field of language correction through a contemporary dictionary, meaning the right dictionary for Muhammad Khan.

Keywords:

Lexicon, generation, linguistic correctness, derivation, sculpture, localization

1. مقدمة:

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

2. محمد خان ومعجم الصواب اللغوي :

1.2 تعريف محمد خان باقتضاب:

من مواليد 05_ 06_ 1952م بقالمة _ الجزائر _[1] باحث في علوم اللسان العربي ، مدير مخبر اللسانيات واللغة العربية وعميد كلية الآداب واللغات (سابقاً) جامعة محمد خيضر_ بسكرة _ الجزائر[2]

أما مساره العلمي فقد مرّ بالمراحل الآتية :[3]

_ حفظ القرآن الكريم ، وانتظم في المدرسة الابتدائية لمدة سنة واحدة ، ثم انتسب إلى التعليم الخاص ، ومارس مهنة التعليم إلى أن حصل على البكالوريا سنة 1976م

_ تخرّج مجازاً في الأدب العربي من جامعة عنابة سنة 1980م

_ تحصّل على شهادة الماجيستير في اللسانيات التطبيقية سنة 1986م وكانت أول رسالة تناقش في العلوم الإنسانية بجامعة عنابة .

_ تحصل على شهادة دكتوراه دولة في علوم اللسان العربي سنة 1997م من جامعة الجزائر

ومن مؤلفاته : [4]

_ القراءات القرآنية واللهجات العربية ،دار الفجر ، القاهرة ، سنة 2002م

_ لغة القرآن الكريم ، دراسة لسانية للجملة في سورة البقرة ، الجزائر ، 2004م

_ الدارجة وصلتها بالفصحى ، دراسة لسانية للغة الزيبان بسكرة ، الجزائر ، 2005م

_منهجية البحث العلمي ، دار علي بن زيد بسكرة ، الجزائر ، سنة 2011م

_ أصول النحو العربي، مطبعة جامعة بسكرة ، سنة 2013م

_ معجم الاعراب المبين ، دار علي بن زيد ، بسكرة ، الجزائر ، سنة 2014م

2.2 معجم الصواب اللغوي :

هو كتاب من مائة واثنين وثلاثين صفحة يتناول قضية الفصيح في اللغة العربية ومسألة الصحيح فيها , ويدعو إلى تصويب بعض التراكيب والعبارات , التي شاعت أخطاؤها في الأوساط الثقافية ودرجت على أقلام الطلبة والكتاب والباحثين ... وهو حصيلة خبرة طويلة دوّن فيها صاحبها ما قرأه في كتب وبحوث ، وما ذكره للطلبة في لقاءات الإشراف ، وأثناء المناقشات [5].

أما عن المنهج المتبع في المعجم فيقول صاحبه : " إننا نرتب هذا المعجم ترتيباً ألفبائياً فندوّن الكلمة الأصل مرقمة ، ونكتب تحتها العبارة الصحيحة ، ونمثل لها بأمثلة حية ونشرحها شرحاً معجمياً واصطلاحيا ثم نردفها بالعبارة الخطأ وندعو إلى اجتنابها ونستشهد لذلك بالفصيح من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومن الشعر والنثر , ونعتمد بالدرجة الأولى على المعجمات اللغوية وعلى بعض المؤلفات التي تُعنى بالفصيح في اللغة وبالصواب و الخطإ في الاستعمال " [6]

3. التوليد المعجمي ومظاهره في معجم الصواب اللغوي :

1.3 تعريف التوليد المعجمي:

أ _ **التوليد : لغة:** مأخوذ من الفعل ولّد بتشديد اللام ، من قوله ولّدت الغنم أي ولدت ، وولّدها : حملها على أن تلد وجارية مولدة : ولدت بين العرب[7] وورد في الكليات بمعنى التربية استناداً لقوله تعالى لعيسى عليه السلام : أنت نبي وأنا والدتك أي ربيتك فقالت النصارى ، أنت نبي وأنا والدتك بالتخفيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا[8]

أمّا في الاصطلاح : فيعرفه **عبد العزيز المطاد** بقوله : " عموماً هو خلق وحدات معجمية جديدة تنضاف إلى المعجم العام (الكلمات) أو إلى المعجم الخاص (المصطلحات)"[9]

ب_ التوليد المعجمي : لقد عرف مصطلح التوليد المعجمي تعريفات عدة منها مايلي :

- إبداع المتكلم لدلالات معجمية ،وتراكيب دلالية جديدة ، تختلف عن تلك الدلالة ،التي تفيدها الوحدة أو البنية المعجمية ،المعروفة والمألوفة ،بين أفراد هذه الجماعة اللغوية، بتوليد معان جديدة ،تحمل قيماً دلاليةً جديدةً لأبنيةِ معجمية موجودة من قبل[10].
- خلق وحدات معجمية جديدة تنضاف إلى المعجم العام الكلمات أو المعجم الخاص والمصطلحات[11] .

2.3 آليات التوليد المعجمي في معجم الصواب اللغو ي لمحمد خان:

أ_ الاشتقاق :

_ تعريف الاشتقاق :

لغة : من الفعل اشتق قال ابن منظور : اشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل. واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا. واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه. ويقال: شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج[12]،أما في **الاصطلاح** فقد عرف جملة من التعريفات منها مايلي :

_ تعريف عبد القادر ابن مصطفى المغربي : **" هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنىً وتركيباً وتغايرهما في الصيغة أو يقال هو تحويل الأصل فمصدر(الضّرب)يتحول إلى ضرب"**[13]

_ تعريف خديجة عبد الرزاق الحديثي: " **الاشتقاق أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدلّ بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أوحركاتها أو هما معاً**[14].

_**أقسام الاشتقاق :** لو ألقينا إطلالة على التراث اللغوي العربي لوجدنا بلا شك أن الاشتقاق عندهم نوعان الأصغر و الأكبر ، من ذلك قول ابن جني في الخصائص:" **الاشتقاق عندي على ضربين كبير وصغير**"[15]

- **الاشتقاق الأصغر:** وهو " مافي أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه ، وان اختلفت صيغة مبانيه "[16]
- **الاشتقاق الأكبر** : وهو" أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً ، تجتمع التراكيب الستة معنىً واحداً ، وما يتصرف من كل واحد منها عليه "[17] وهذا القسم من الاشتقاق اختصاصي في الجذور الثلاثية وتوليد الكلمات منها ،وذلك بتغيير مواقع حروف الجذر الثاني تقديماً وتأخيراً وهي طريقة طبقها بعض معجمي العربية وعرفت عندهم باسم التقاليب[18].

هذا عند الأقدمين أما المحدثين فهناك من أعاد تقسيم الاشتقاق وعلى رأسهم عبد الله أمين في مقال له نشره في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة والموسوم بـ : بحث في الاشتقاق ، وكان تقسيمه كالآتي :

- **الاشتقاق الصغير** : وهو انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في الصيغة ،مع تشابه بينهما في المعنى ،واتفاق في الأحرف الأصلية في ترتيبها مثل ضرب ويضرب واضرب ،وضارب ومضرب وضروب و ضرّاب ومضرب من الضرب .
- **الاشتقاق الكبير** : هو انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في ترتيب بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف ، مثل لكم ، ولم، وملك وكمل ويسمى قلباً .
- **الاشتقاق الكبّار** :وهو انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة ، وفي مخارج الأحرف المغيرة أو صفاتها أو فيها معاً مثل القرد والقصد والهرب والترب وعنوان الكتاب وعلوانه ويسمى إبدالاً.
- **الاشتقاق الكُبّار**: هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ منه في اللفظ والمعنى معاً "عبشمي" من "عيد شمس" و"حولق" من لا حول ولا قوة إلاّ بالله ويسمى نحتاً[19]

ويلاحظ من التقسيم الأخير إدخال آلية توليدية في أختها ، فما يسميه عبد الله أمين بالاشتقاق الكبار هو ما يسمى بالنحت في الاصل .

والشيء المميز في الاشتقاق بالنسبة للعملية التوليدية في المعجم أنه " أقوى قواعد التوليد انتاجية في العربية حيث أن قواعد الاشتقاق النظرية خمس وعشرون قاعدةً باعتبار أن عدد المقولات المعجمية خمس هي الاسم والفعل والصفة والظرف و الآداة ، وأن هذه المقولات يشتق بعضها من بعض لكن المنتج من القواعد الخمس والعشرين ثلاثة عشر فقط " [20] هي كالآتي :

01_ اشتقاق فعْل من فْعل

02_ اشتقاق فعل من صفة

03_ اشتقاق صفة من فعل

04_ اشتقاق فعل من آداة

05_ اشتقاق فعل من فعل

06_ اشتقاق صفة من صفة

07_ اشتقاق اسم من اسم

08_ اشتقاق صفة من اسم

09_اشتقاق صفة من صفة

10_ اشتقاق اسم من صفة

11_ اشتقاق صفة من ظرف

12_ اشتقاق اسم من آداة

13_ اشتقاق صفة من آداة[21]

وتجدر الإشارة هنا " إلى أنّ القواعد الأربعة الأولى لا تظهر في الوحدات المعجمية المخصصة أي المصطلحات لأنها من مشتقة فعلية والأفعال لا تصلح للاصطلاح ، إذاً لا يمكن للأفعال حمل المفاهيم

مثلما تحملها الأسماء ، إذن القواعد الأساسية في اشتقاق الوحدات المصطلحية هي التسع الواقعة بين (05) و(13)."[22] أماّ في معجم الصواب اللغوي لمحمد خان فمما وقفنا عليه من الاشتقاق مايلي :

_ **حوسب** : حوسبنا ملفات الطلبة وحوسبنا كل محاضر المداولات بمعنى أدخلناها الحاسوب والعربية تجيز الاشتقاق من الأسماء الجامدة مثل خوصص وتحجر ، تخشّب "[23]

_ **عربن** : عربن قبل السيارة أي دفع العربون مقدم الشراء وقد عرفت العربية الاشتقاق من الأسماء مثل عصْرن و برهن, رهبن ،علمن ... [24]

_ **تحف (مُتحف)** : تقول : في مدينة بسكرة مُتحف خاص بالولاية السادسة التاريخية (يضم الميم) ، لانه اسم مكان من الفعل (أتحف) ، لذا يكون على وزن اسم المفعول (مُفعل) ، وتقول لكل شيء ثمين تُحفة والجمع تُحف ، ولا يقال : فيه متحف (بفتح الميم).[25]

_ **حذا (حذار)**: تقول حذار معبر حيوانات ، ولا يقال حذاري (بالباء) ،لإنّ حذار اسم فعل أمر على وزن فعال بمعنى احذر ، مأخوذ من الفعل الثلاثي حذر ، كما يؤخذ من كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف ،مثل نزال ،تراك...." [26] ويقصد بمأخوذ أي مشتق وهو مستعمل لدى علماء العربية .

ب. النحت :

لغة: النحت:النشر والقشر. نَحَتَ الْخَشَبَة وَنَحْوهَا ينحِتُها وينْحَتُها فانْتَحَتَتْ . والنُّحاتةُ: مَا نُحِتَ مِنْهَا. ونحَتَ الْجَبَل يَنْحِتُه : قطعه،...و النَّحائتُ آبار مَعْرُوفَة، صفة غالبة لِأَنَّهَا نُحِتَتْ أَي قطعت" [27]

أما في الاصطلاح : فيعرفه منذر عياشي بقوله: " **جمع بين بعض حروف كلمتين أو بعض حروف جملة وهو جمع القصد منه صوغ كلمة تدل على ما كانت تدل عليه الكلمتان ،أو ما كانت تدل عليه الجملة قبل انتزاع الحروف منها "[28] ,**

ولقد عرف موضوع النحت اللغوي اهتمام عدد كبير من العلماء والباحثين ، حيث لا نكاد نجد كتاباً في فقه اللغة يخلو منه ، إضافة إلى ما نشر و ما ينشر في المجلاّت الأكاديمية منها مايلي:

_النحت وأثره في تنمية مفردات العربية ،دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث ،لصادق عبد الله أبو سليمان[29]

_ النحت وتوليد المصطلحات العلمية لـ علي القاسمي[30]

_ دور النحت في تيسير الأداء العلمي بالعربية لـلأستاذ الدكتور محمد يوسف حسن[31]

أنواع النحت : إن أشكال النحت قد وردت في جملة من المؤلفات ، وبتقسيمات عدة ، إلاّ أن المشهور منها والمتفق عليه ما جاء به عبد القادر المغربي :

_**النحت الفعلي**: أن تنحت من الجملة فعلاً يدل على النطق أو على الحدوث مضمونها مثل قولهم (بأبأ) إذا قال (بأي أنت) .

_ **النحت الوصفي** : أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه نحو (ضبطر) للرجل الشديد منحوت من (ضبط وضبر)

_**النحت الاسمي** : أن تنحت من كلمتين اسماً مثل جلمود من (جلد وجمد) وقد يأتي هذا النوع أن تكون حروف المنحوت عين حروف المنحوت منه ويكون أثر النحت في الصيغة والهيئة لا في المادة مثل (شقحطب على وزن سفرجل وهو اسم للكبش الذي له قرنان كل منهما يحكي (شق حطب) ومثل (حبقر) اسم للبرد بفتح الراء أصله (حبَّ قر).

_ **النحت النسبي:** أن تنسب شيا أو شخصاً إلى بلدته (طبرستان وخوارزم مثلا فتحت من اسميهما اسماً واحداً صيغة اسم منسوب فتقول طبر خزي أي منسوب إلى المدينتين كليهما[32]

طرائق النحت : **لقد جعل بعض الباحثين في العصر الحديث طرائقَ للنحت وهي كالآتي:**

أ_ لا يعتري الكلمتين أي تغيير كان فإن واحدتهما تلتصق بالأخرى فتصبحان كلمة واحدة بدون أن يتغير شيء من حروفهما وحركاتهما كما في " اللا أدوية

ب_ لا يحدث تبدل في الحروف غير أنه يحدث بعض التغيير في الحركات كما في " شقحطب" وفذلكة.

ج_ تبقى إحدى الكلمتين كما هي وتختزل الأخرى وحدهما كما في مشلوزرو"محيرم"

د_ يحدث الاختزال في الكلمتين ويكون هذا الاختزال متساوياً في كلتيهما فلا يدخل في الكلمة المنحوتة إلاّ حرفان من كل منهما كما في تبعشم وهرول .

هـ _ يحدث اختزال في الكلمتين ولكنه لا يكون متساوياً في كلتيهما ولكنه لا يكون متساوياً في كلتيهما كما في "سجل" و"بأبأ"

و_ يحذف بعض الكلمات حذفاً تاماً فلا تترك في المنحوت أي أثر كما في طلبق و"هيللة" فإن كلمة "الله" في الأولى وكلمة "لا" و" إلاّ" في الثانية قد حذفت بتاتاً ولم يبق لها أثر في المنحوتات المذكورة يعني " أطال الله بقاءك ولا إله إلاّ" الله "[33]

إلاّ أنّ هناك من الباحثين من يرفض فكرة ضبط طريقة موحدة للنحت جملة و تفصيلاً، و من هؤلاء نذكر علي القاسمي و ذلك لجملة من الأسباب منها مايلي:

01_عدم التقيد بأخذ الكلمة المنحوتة من جميع كلمات الجملة المنحوتة منها ، كما في هيلل المنحوتة من جملة لا إله إلاّ الله .

02_ عدم التقيد بأخذ عدد معين من الحروف من كل كلمة ، ففي حين أخذت كلمة مشأل حرفا واحداً على الأقل من كل كلمة في جملة (ماشاء الله) ، نجدأن الكلمة (حسبل) أخذت ثلاثة حروف من الكلمة الأولة وحرفاَ واحدا من الكلمة الثانية من جملة (حسبي الله) أما كلمة (مشكن) فلم تاخذ أي حرف من لفظ الجلالة في جملة (ما شاء الله) .

03_ عدم التقيد بترتيب الحروف الأصلية للجملة المنحوتة منها، مثل كلمة (طبلق) المأخوذة من جملة (أطال الله بقاءك)

04_ عدم الالتزام بالحركات والسكنات الأصلية ، ومثل (سبحل) المنحوتة من (سبحان الله).[34]

وبالرجوع إلى معجم الصواب اللغوي لمحمد خان نجد أن النحت يبدو ظاهراً حتى ولو كان يسيراً، ويشير إليه صاحب المعجم ، ومن محطاتنا معه مايلي:

_ **درعمي** : تقول : الاستاذ درعمي أي نسبة إلى كلية دار العلوم وهو من باب النحت ومن صوره صوغ كلمة من كلمتين أو أكثر ومن أمثلته القديمة عبشمي عبد شمس وعبدري عبد الدار[35]

_ **رسملة** : تقول : تتجه الجزائر إلى رسملة الاقتصاد أي تحويله إلى اقتصاد رأسمالي ومثله جزأرة التعليم ، وهذا من النحت الذي تدعو إليه الضرورة اللغوية [36]

ج . الدخيل :

لغة: ورد في معجم الوسيط : " الدخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم والضيف لدخوله على المضيف وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه والفرس بين فرسين في الرّآهان والمداخل المباطن والأجنبي الذي يدخل وطن غيره ليستغل محدثه (دخلاء) ويقال داء دخيل دخل" [37]

أما في الاصطلاح : " فهو اللفظ الأعجمي الذي ينقله العرب بلفظه إلى العربية وصاغوه على الأبنية العربية أو احتفظوا به كما هو " [38] إذاً لكي نصطلح على لفظة أنها دخيلة وجب عدم التخلي على صورتها الأصلية في لغتها ، حتى ولو كان ذلك لا يخضع لقواعد ميزان الصرف العربي .

أما بالرجوع إلى معجم محمد خان فنجد للدخيل وجود في المعجم من ذلك نذكر مايلي:

الاصطبل " تقول الاصطبل موقف الدواب ، وهي من أصل لا تيني ونص النحاة على أن لا تجمع إلا على إصطبلات ، ولكن نقل بعض المعاجم جموع تكسير لها ، منها : أصاطب في تاج العروس وأصابل في محيط المحيط[39]"

تلفز : " تقول تلفزة المباراة الأخيرة بمعنى نقلها على شاشة التلفاز ، فالفعل مأخوذ من لفظ دخيل (تلفزيون) وتجيزه قواعد العربية أن تشتق من الأسماء الجامدة مثل نرجس الدواء وفلفل الطعام ودستر اللغة وهي على وزن فعلل "[40]

_ **ساذج :** تقول : تقدم نائب برلماني بسؤال ساذج ، أي بسيط لا قيمة له ، وهو لفظ دخيل فارسي أصله (ساده) فنقله العرب إلى ساذج والاسم منه السذاجة ولا يقال ساذِج بكسر الذال [41]

_ **طابور :** تقول اصطفّ التلاميذ في طابور ، وأصها تابور وهي لجماعة العسكر وهي تركية في الأصل.[42]

_ **طرّ (طُرّة) :** طرّ شارب الفتى بمعنى ظهر فيه الشعر و طُرّة الكتاب حاشيته وتطلق على الرسم الذي يوضع في أعلى الوثائق الرسمية أو الشخصية التي تتضمن مصدر الوثيقة وهي الطُّغراء كذلك ، وأصلها طورغاي من لغة التتر استعملها الروم و الفرس الترك ثم أخذها العرب منهم .[43]

_ **بَلاط :** تقول بلاط الملك تحت الحراسة الشديدة ،ومعناه قصر الملك ومجلسه ومن فيه و لا يقال (بلاط) بكسر الباء ،والكلمة دخيلة في العربية " [44]

د . التعريب :

لغة : يقول الفيروز آبادي في معجمه :" المعرب من الفعل المضعف (عرّب) ويقال : عرّب منطقه إذا خلصه من اللحن وعرّب الاسم الأعجمي إذا تفوّه به على منهاج العرب والتعريب هو تهذيب المطنق في اللحن، ومعترب ومستعرب أي دخلاء ، والاستعراب الرّد على القبيح والإعراب الإبانة والإفصاح "[45]

أما في الاصطلاح فعرفته سعاد بسناسي بقولها: "هو استعمال لفظ غير عربي في كلام العرب ، وإجراء أحكام وقواعد اللفظ العربي عليه ووزنه على أحد أوزانه "[46] ويعتبره صالح بلعيد " **إرجاع اللغة العربية إلى المكانة التي فقدتها طوال الفترة الاستعمارية ،أي أن يتاح لها من جديد القيام الكامل بدورها كلغة وطنية تضمن وظائف التواصل والتكوين والتسيير على كل المستويات وفي جميع قطاعات الحياة الاجتماعية** "[47] أما محمد ديداوي فيعبر عنه بقوله : " هو نقل المعارف إلى العربية في حقل ما من حقول العلم وتطويعها له ، استناداً إلى مؤلفات أجنبية في الموضوع ، دون التقيد بنص معين وقد يعتمد على أكثر من لغة في آن واحد "[48]

_ **المعرب والدخيل** : في بادئ الأمر نجد جهابذة من اللغوين العرب القدامى لم يميزوا بين دخيل ومعرب مثل الجواليقي (ت54هـ)والسيوطي (ت911هـ) والخفاجي (ت1061) [49] ، وهذا بخلاف العصر الحديث الذي نجد فيه من الباحثين من فرقوا بين ذاك وذاك ، كأحمد عبد الرحمن حمّاد الذي يعرف المعرب على أنه " ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها بحيث يصبح عربياً ، إذ يدخل في الميزان الصرفي والصيغ العربية " [50] بخلاف الدخيل الذي هو في رأيه :" الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى وحافظت على شكلها ولم تخضع للميزان الصرفي العربي ولم يشتق منها ألفاظا "[51] والمميز بين المعرب والدخيل في نظر هذا الأخير هو الميزان الصرفي فما قبله كان معرباً وما كان دون ذلك فهو دخيل .

أما محمد خان في معجمه فلم يهمل الإشارة إلى المعرب وهو يصوّب ما حفلت به الألسن من اللحن ومما أحصيانه عن ذلك مايلي:

_ **بوتقة :** بوتقة الحضارة الاسلامية فيها كل الحضارات وهي كلمة معربة من الفارسية (بوته) ومعناها الأصلي هي الوعاء المصنوع من المعدن الصلب لإذابة المعادن فيه ولغة فيها البوُدقة ،"[52]

_ **تلمذ :** تقول تلمذ عبد الحميد بن باديس على يد الشيخ لونيسي ، وتلمذ عنده : كان تلميذاً له أو عنده واللفظ معرب من اللغة العربية (تلومد)[53]

_ **أستاذ :** تقول كلمة استاذ لفظ معرب من الفارسية أصله أستاده أي منقول إلى العربية بلفظة و ملحق بالأبنية العربية أما إذا لم يلحق بالابنية العربية فهو دخيل [54]

_ **فهرس :** فِهرس الأعلام و فِهرس الموضوعات وفِهرس المصادر والمراجع بكسر الفاء ولا يقال فِهرس والكلمة معربة من اللفظ الفارسي الفهرست ويقابلها في العربية دليل أو ثبت، [55]

_ **لجنة :** تقول تجتمع اللجنة العلمية كل شهر وهي كلمة معربة من اليونانية ولا يقال لُجنة بضم اللام وتُجمع على لجان ومنها لِجان الامتحانات ولجان المداولات أما اللُجين فهو الفضة [56]

_ **نموذج :** تقول : هذا نموذج في البحث يُحتذى به ، بمعنى مثال في البحث ، والجمع نماذج ، والنموذج لفظ معرّب من الفارسية ، أصله (نموذج أو نمودار) ومعناه : صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله [57]

_ **ناخ(مناخ):** تقول : مناخ الجزائر رطب ، ولغة فيه مناخ بفتح الميم وفي الأصل هو اسم مكان للموضع الذي تناخ فيه الإبل ، فيقال مناخ الإبل بمعنى مبرك الإبل ، بمعنى مبرك الإبل ، وقد توسع فيه ، فصاروا يطلقون على حالة الجو على مدار العام ، ويقال طقس كذلك وهو لفظ مولد أو تعريب لكلمة تكسيس ومعناه هو الطريقة [58]

وبالمقارنة بين ما عدّه في تصويباته بالدخيل وما عده بالمعرب يتضح لنا جلياً أن محمد خان يؤيد من يفرق بين ما هو دخيل وما هو معرب .

هـ . المجاز:

أ_ **تعريف المجاز: لغة** : جاء في لسان العرب " جزت الطريق وجاز الموضع جوزا وجئوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه جوازا وأجازه وأجاز غيره وجازه : سار فيه وسلكه ، وأجازه : خلفه وقطعه ، وأجازه : أنفذه "[59]

أما في الاصطلاح فيعرفه السكاكي بقوله: " الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتَّحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناها في ذلك النَّوع "[60]

_ **التوليد بالمجاز** : وهو في نظر اللغويين من أنجع آليات التوليد المعجمي " إذ أنه يسمح بنقل وحدة معجمية من دلالتها الأصلية التي وضعت لها في أصل استعمالها إلى دلالة جديدة إما بتوسيع الدلالة الأصلية توسيعاً مؤدياً إلى التعميم وإما بتضييقها تضييقاً مؤدياً إلى التخصيص على أن الدلالة الجديدة غالباً ما يكون بينها وبين الدلالة الأصلية علاقة أو قرينة ظاهرة "[61] وقد عرفته العرب قديماً ، حيث كان مجاله البلاغة والنحو ،ونجده حتى في الدراسات اللسانية الحديثة الغربية منها والعربية ،إمّا من حيث هو وجه بلاغي ينسب إلى الأسلوبية، وإماّ من حيث هو مظهر من مظاهر التغير الدلالي في نطاق التنظير النحوي التركيبي[62]

مما يتيح لنا القول أن المجاز الذي هو بلاغي في الأساس صالح لكل زمان ومكان ، زمان لكونه اعتمد في البلاغة قديما مع الجرجاني و السكاكي و الزمخشري وغيرهم و حديثاً لكونه اعتمد في المعاجم العامة والخاصة والأسلوبية ،ومكاناً لأثره في الدراسات الغربية والعربية .

ومعجم الصواب اللغوي لمحمد خان واحد من المعاجم العربية في شقها التصحيحي نموذج من النماذج المؤْثرة للمجاز في العمل المعجمي ودليلنا في ذلك الأمثلة الآتية:

- **نطق (منطق)** تقول : مِنطقة القالة محمية ، والمنطقة هي الجزء من الأرض الذي له خصائص وميزات ، وهو على الكرة الأرضية كالحزام ، والمنطقة في أصلها اللغوي هي الحزام ، (اسم آلة من الانتطاق) ، وقد أجاز مجمع اللغة بالقاهرة استعمال المنطقة عن طريق المجاز المرسل في المكان المحدد بالمعنى الجغرافي .[63]

_ **حلبة :** تقول: دخل الفرسان في حلبة السباق ، أي ميدان السباق ،وتوسع استعمالها في الحاضر ، فأطلقت على المكان المخصص للملاكمة والمصارعة ، والحلبة تسكين اللام تجمع على حلبات ، ومنه قولهم على المجاز: هو يركض في كل حلبة من حلبات المجد، ولا يقال حلبة ، لأنها جمع حالب (اسم فاعل) من الفعل حلب البقرة : أخرج ما في ضرعها من لبن ومن المجاز قولهم : حلب الدهر أشطره ، أي جرّب الحياة خيرها وشرها أمّا الُلبة فهي نبات عشبي من فصيلة القرنيات يعُالج به" [64]

4. تحليل النتائج:

يستنتج مما سبق أن معجم الصواب اللغوي معجم قيم ،لكونه عالج أخطاء لغوية معاصرة ، أما بالنسبة للمولدات المعجمية ، فكان استعماله لها متباين من نوع لآخر ، حيث كانت الألفاظ المعربة الأكثر تداولاً ، والنسبة الضئيلة جدا للنحت والمجاز و هو ما يبنه الرسم البياني الآتي :

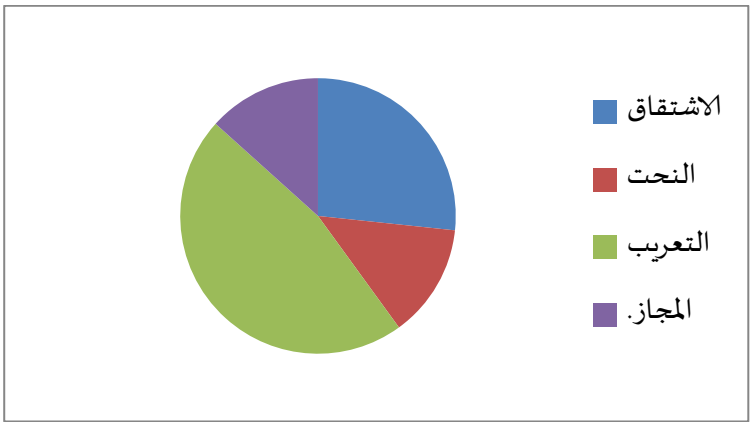

5. خاتمة :

إن الباحث محمد خان في معجمه هذا الذي اشتغلنا عليه في هذه الصفحات كان حافلا بمجموعة من التصويبات اللغوية البالغ عددها الثلاثمائة وعشرين، المستفحلة في الألسن حتى اعتقد أنها من العربية ، كما أنه ضمّن مصطلحات لا يخرج استعمالها عن اللسان العربي المعاصر مثال ذلك: لجنة ، وإطار ونموذج وأستاذ ، فهو حقيقة نموذج حي يبين مدى اهتمام الباحثين في زماننا بمسألة التصحيح اللغوي من جهة ، ومن جهة أخري بحكم ما استنبطناه من آليات التوليد المعجمي من هذا المعجم تبين لنا أن الرجل مدرك ومهتم فعلاً بأهمية التوليد المعجمي وآلياته إذ طبق عددا متنوع وغير يسيرٍ من قواعده في مواطن عدة . لذلك نقترح ضرورة حث الطالب في أي مرحلة التعليم العالي الاهتمام على هكذا مواضيع ، فمن جهة تجعله ملماً بالأخطاء اللغوية التي يقع فيها العام والخاص فتكون لسدا منيعا لتفادي الوقوع فيها ، كما أن البحث في التوليد المعجمي تجعل الطلب يدرك الأصيل والدخيل .

6. قائمة المراجع:

01_ ابراهيم بن مراد ، من قضايا المصطلح الطبي في الشذور الذهبية محمد ةبن عمر التونسي ، مجلة المعجمية ، تونس ، ع21 ، 22 ، 2006م .

02_ ابن منظور ،لسان العرب ، تح عامر أحمد حيدر ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ج1،2003م .

03_ أحمد عبد الرحمن حماد ، عوامل التطور اللغوي ، دراسة في نمو اللغة وتطور الثروة اللغوية ، دار الأندلس ، بيروت ، لبنان .

04_ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق بحث ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، ط1، 2008م، ج2

05_ السكاكي ، مفتاح العلوم ، تحقيق أكرم عثمان يوسف ، مطبعة الرسالة ، بغداد ، ط1، 1982

06_ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، تح مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، ط5، 1996م

07_ أيوب الكفوي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تح عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ج1

08_ بن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ، تح عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط1، 2000، ج3

09_ حسام البهنساوي ، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهر,

10_ خديجة الحديثي ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ط1، 1995م

11_ سعاد بسناسي ، واقع المصطلح العلمي وأثره في تعليمية اللغة العربية ، أعمال الملتقى الوطني ، المصطلح والمصطلحية ، مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، منشورات المختبر ، 2014م ، ج2

12_ صادق أبو سليمان ، أنواع الاشتقاق في العربية بين القدماء والمحدثين ، دراسة لغوية نقدية ، مجلة جامعة بيت لحم ، العدد المزدوج 11و12، 1992، 1993

13_ صالح بلعيد ، فقه اللغة العربية ، دار هومة ، الجزائر ، دط ،دت ,

14_ عبد العزيز المطاد ، المصطلح العربي وقضايا التوليد ، مجلة دراسات مصطلحية ، العدد6 ، 2006م

15_ عبد القادر أبوريشة ، داود غطاشة ، حسين لافي ، علم الدلالة والمعجم العربي ، دار الفكر ، عمان ، ط1، 1989م

16_ عبد القادر بن مصطفى المغربي ، الاشتقاق والتعريب ، مطبعة الهلال بالفجالة ، مصر ، 1908م

17_ عبد الله أمين ، بحث في الاشتقاق ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مصر ، ج1، مطبعة الامير بولاق ، القاهرة

18_ علي عباس علوي وأصيل محمد كاضم ، مجلة القاديسية في الأدب والعلوم التربوية ، مج4، ع1، حزيران 2005م

19_ فؤاد حنا المطرزي ، الاشتقاق ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط1، 2005م

20_ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، ج01

21_ محمد خان ، معجم الصواب اللغوي ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر بسكرة ، الجزائر ، ط1، 2014

22_ محمد يوسف حسن ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مصر ، ج78، ماي 1996م

23_ منذر عياشي ، اللسانيات والحضارة ، مساهمة في علم الطرح القضيا وإنشاء المفاهيم ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ط1 ، 2013م

24_ نشوان بن سعيد الحميري ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تح حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله ، ط1، ج11 . 1990م

25_صادق عبد الله أبو سليمان ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، العدد6، مجلد 6، يناير 2000 م .

الهوامش :

[1] _ لقد راسلت الاستاذ شخصياً على صفحته الرسمية فايسبوك يوم 20 ديسمبر 2018 في الساعة 8:07 وطلبت منه تاريخ الميلاد لأنه غير موجود على غلاف المعجم الذي نعمل عليه ، ورد على رسالتي يوم 7 أكتوبر 2018 في الساعة 2:51د ، وأمدّني بسيرة موجزة عنه .

[2] _ ينظر محمد خان ، معجم الصواب اللغوي ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر بسكرة ، الجزائر ، ط1، 2014م ، الغلاف .

[3] _ المرجع نفسه ، الغلاف .

[4] _ المرجع نفسه ، الغلاف

[5] _ محمد خان ، معجم الصواب اللغوي ، ص 09.

[6] _ المرجع نفسه ، ص 10.

[7] _ ينظر نشوان بن سعيد الحميري ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح : حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله ، ط1، 1990م ،ج11، ص7924.

[8] _ينظر ، أيوب الكفوي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تح عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ج1ص312.

[9] _عبد العزيز المطاد ، المصطلح العربي وقضايا التوليد ، مجلة دراسات مصطلحية ، العدد 6 ، 2006م ، ص 109.

[10] _ ينظر حسام البهنساوي ، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ص11

[11] _ المصطلح العربي وقضايا التوليد ، مجلة دراسات مصطلحية ، العدد 06، 2006م ، ص 109.

[12] _ ابن منظور ، لسان العرب، عامر احمد حيدر، ج1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، 2003م مادة (ش ق ق): ج1، ص221.

[13] _ عبد القادر بن مصطفى المغربي ، الاشتقاق والتعريب ، مطبعة الهلال بالفجالة ، مصر ، 1908م، ص 123

[14] _ خديجة الحديثي ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، ط01 ، 1965م ، ص 246

[15] _ _ ابن جني ، الخصائص ، تح محمد علي النجار، دار المكتبة المصرية ، مصر ، د ت، دط ،ص134

[16] _ المصدر نفسه ، ص 134.

[17] _ المصدر نفسه ،ص134

[18] _ ينظر صادق أبو سليمان ، أنواع الاشتقاق في العربية بين القدماء والمحدثين ، دراسة لغوية نقدية ، مجلة جامعة بيت لحم ، العدد المزدوج 11و12، 1992م_1993م، صص 135، 136.

[19] _ عبد الله أمين ، بحث في الاشتقاق ،مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء01، ، مطبعة الأمير بولاق، القاهرة ، مصر ، 1935، ص382.

[20] _ ابراهيم بن مراد ، من قضايا المصطلح الطبي في الشذور الذهبية للشيخ محمد بن عمر التونسي ، ص21

[21] _ المرجع نفسه ، ص 21.

[22] _ المرجع نفسه ،ص 21

[23] _ محمد خان ، معجم الصواب اللغوي ، ص 38

[24] _ المرجع نفسه ، ص 84

[25] _ المرجع نفسه ،ص 29

[26] _ المرجع نفسه ،ص 37

[27] _ ينظر بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية ، بيرت ،لبنان، ط01، 1421 هـ - 2000 ،ج03،ص274

[28] _ اللسانيات والحضارة ، مساهمة في علم الطرح القضايا وإنشاء المفاهيم ،عالم الكتب الحديث، إربد،الأردن، 2013م،ط1،ص 38

[29] _ مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، العدد6، المجلد 6، يناير 2000م، ص119.

[30] _ مجلة دراسات مصطلحية ، العدد الخامس، 1426هـ/ 2005م، ص85.

[31] _ مجلة مجمع اللغة العربية باقاهرة، مصر، ج78، ماي 1996م،ص 124

[32] _ينظِر الاشتقاق والتعريب ، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، 1908م ، ص 21، 22، 23، 24.

[33] _ فؤاد حنا الطرزي ، الاشتقاق، ص ص 295، 296

[34] _ علي القاسمي ، النحت وتوليد المصطلحات العلمية ، مجلة دراسات مصطلحية ، ع5، 2005م ، ص90.

[35] _ محمد خان ، معجم الصواب اللغوي ، ص 43

[36] _ المرجع نفسه ، ص 50.

[37] _ مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، دار الدعوة ، ج01، ص275.

[38] _ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق بحث ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب، ط01، 2008م، ج 2، ص 1477

[39] _ محمد خان ، معجم الصواب اللغوي ، ص 16.

[40] _ المرجع نفسه ، ص 29

[41] _ المرجع نفسه ، ص 57.

[42] _ المرجع نفسه ، ص 75.

[43] _ المرجع نفسه ، ص 76

[44] _ المرجع نفسه، ص26

[45] _ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، تح مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، ط5، 1996م، ص46، 45.

[46] _ سعاد بسناسي ، واقع المصطلح العلمي وأثره في تعليمية اللغة العربية ، أعمال الملتقى الوطني المصطلح والمصطلحية، مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014م، ج2، ص614.

[47] _ صالح بلعيد ، فقه اللغة العربية ، دار هومة ، الجزائر،دط،دت ،ص 83.

[48] _ الترجمة والنقل ، مجلة لسان العرب ، مكتب التنسيق والتعريب ، الرباط ، العدد 38 ، 1994م ، ص 181.

[49] _ ينظر علي عباس علوي وأصيل محمد كاظم ، الدخيل والمعرب في العربية ، مجلة القاديسية في الآداب والعلوم التربيوة ، مج04، العدد01، حزيران 2005م ص 104.

[50] _ عوامل التطور اللغوي ، دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية ،دار الأندلس ، بيروت ، لبنان ، ط01، 1983م ، ص 85

[51]_ المرجع نفسه ، ص 85.

[52]_ محمد خان ،معجم الصواب اللغوي ، ص 27.

[53]_ المرجع نفسه ، ص30.

[54]_ الرجع نفسه ، ص 84

[55]_ المرجع نفسه ، ص 97

[56]_ المرجع نفسه س 107

[57]_ المرجع نفسه ، ص 115.

[58]_ المرجع نفسه ،ص 115

[59]_ ابن منظور ،لسان العرب، ج5، دار صادر ،دت ، ص326، مادة جوز.

[60]_ السكاكي ، مفتاح العلوم تحقيق أكرم عثمان يوسف، مطبعة الرِّسالة ، بغداد ، ط1 ، 1402ه / 1982م ،ص 589،

[61]_ عبد القار أبو ريشة ، داود غطاشة ، حسين لافي ، علم الدلالة والمعجم العربي ، دار الفكر، عمان ، ط1، 1989 ، ص 14.

[62]_ ابراهيم بن مراد ، من قضايا المصطلح الطبي في الشذور الذهبية للشيخ محمد بن عمر التونسي ، ص 40.

[63]_ محمد خان ، معجم الصواب اللغوي ، ص 113.

[64]_ المرجع نفسه ،ص 37